

خلاصة عيقات الأنوار

[245] الامام الحسين عليه السلام أن لا يتوجه إلى العراق قائلا له: " واني وإي ما أرى أن يجمع إني فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك " قال ابن عبد البر: " وروينا من وجوه: أن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخي إن أبانا رحمه الله تعالى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استشف لهذا الأمر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوق إليها [لها أيضا] فصرفت عنه إلى عمر، فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان، فلما هلك عثمان ببيع ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها [طالبوها] فما صفا له شيء منها. واني وإي ما أرى أن يجمع إني فينا أهل البيت النبوة والخلافة، فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك " 1. وقد ذكر هذا عن ابن عبد البر كل من: جلال الدين السيوطي 2. والسمهودي 3. والعيدروسي اليمني 4. وقال ابن حجر المكي: " ومن جملة كلامه لأخيه لما احتضر: يا أخي إن أباك استشف لهذا الأمر المرة بعد المرة، فصرفه الله إلى الثلاثة، ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت له، واني وإي ما أرى أن يجمع إني فينا النبوة والخلافة، _____ (1)

الاستيعاب 1 / 391. (2) تاريخ الخلفاء 193. (3) جواهر العقدين - مخطوط. (4) العقد النبوي - مخطوط. _____